مِنْ أَجْلِ ثَقَافةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيّةٍ أَصِيلَة مِنْ أَجْلِ نَهضةٍ ثَقَافيّةٍ حُسينيّةٍ زَهرَائِيّةٍ مُتحضِّرة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقْ

الندوة المفتوحة الثانية

عبدُ الحَليم الغِــزّي

منشــورات موقع القمر

الندوة المفتوحة
الثانية

يوم السبت

بتاريخ: 9 جمادى الأولى 1439 هـ

الموافق: 2018/1/27 م

يا زهـــــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الندوة المفتوحة
الثانية

عبدُ الحَليم الغِزّي

في المجالس الفاطميّة

بموكب شيعة عليّ عليه السلام/ أسن – ألمانيا

يا زهراء

بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فاطِمة وَأبيها وَبَعلِها وَبَنيها والسرِّ الـمُستَودَعِ فِيها..

بقيت مجموعةٌ وليست قليلةً من أسئلةِ الليلةِ الماضية والَّتي تركتُ الإجابة عليها إلى هذهِ الساعة وأسئلةٌ أخرى أحاولُ أن أُجيبَ على أكبرِ قدرٍ من هذهِ الأسئلة، لا أعتقد أنَّني أستطيعُ الإجابة عليها كاملةً لكثرةِ الأسئلة.

تعليقٌ صغيرٌ على إجابةٍ ذكرتها في الليلةِ الماضية على سؤالٍ لسائلةٍ من إحدى أخواتي أو بناتي والسؤال كان مضمونهُ: فتاة تحرَّش بها أبوها تحرُّشاً جنسيَّاً ثُمَّ بعد ذلك صلُحت العلاقةُ فيما بينها وبين أبيها، ومرَّت الأيَّام وهو يطلبُ منها بعد ذلك أن تتواصل معهُ عِبر الكاميرا وهي تشكُّ في نيَّتهِ، والسؤال: هل تجبُ طاعةُ الأب هنا؟

وإنَّني قُلتُ لا تجبُ طاعةُ الأب في مثلِ هذه الحالة، خُصوصاً وأنَّها تشكُّ في نيَّتهِ ولِما مرَّ من تصرُّفهِ السيِّئ فيما سبق من الأيَّام، وهُناك من أشكلَ على جوابي، هو إشكالٌ آخوندي لكن لا بأس أن أُشير إليه.

من أنَّهُ بعد أن صلُح حالهُ فهذا يعني أنَّهُ تاب، ولا دليل على توبتهِ، وإذا تاب فنحنُ لا نُرتِّب أثراً على الشك باعتبار أنَّها شكَّت في نيَّتهِ، لم أبني جوابي على مسألة الشك مع أنَّني يُمكن أن أناقش في قضيَّة الشك لأنَّ الشك الَّذي يتحدَّث عنهُ النّاس في الغالب ليس هو الشك الاصطلاحي، الشك الاصطلاحي الَّذي يذكره الفقهاء لهُ دلالة سأُشير إليها، أمَّا حينما يقول النّاس إنِّي أشك فلربَّما هو الظَّن أيضاً، فالنّاس لا تتحدَّث عن الشك بالمعنى الاصطلاحي، ربَّما هذا التعليق ليس مُهمّاً بالنِّسبةِ إليكم ولكن لأنَّ هذه الندوة تُعرض على التلفزيون ومثلُ هذا الإشكال يحتاج إلى جواب لذا أجيبُ عليه.

إذا أردنا أن نُقرِّب معنى الشك الاصطلاحي بالأرقام بحَسَب المنطق الرياضي من (1) إلى (49) تقريباً هذه نِسَب تقريبيَّة وليست قطعيَّة فالشك والظَّن حالات نفسيَّة، لا يُمكن أن تُضبَط بالأرقام بشكلٍ رياضي دقيق، غير مُمكن هذا ولكن القضيَّة هُنا تقريبيَّة، ما

يتردَّد في النفس بخصوصِ معلومةٍ من المعلومات ما بين 1% إلى 49% يُسمَّى شك، هذه شكوك، قد تكون البدايات تُسمَّى بالوهم، تُسمَّى بالخيال، مُمكن، ولكن ما بين 1% إلى 49% هذا كُلَّه يُسمَّى شك، إذا صعدنا إلى نسبة 50% القضيَّة تتردَّد بين 50% هُنا (50-50)

خمسون بالمائة هُنا، خمسون بالمائة هُناك، النّاس تُسمّيها شك، بالدقَّةِ هذا احتمال وهو أعلى من الشك، لأنَّ هذا الاحتمال لهُ مقدِّمات عُقلائيَّة أكثر مُن مقدِّمات الشك الَّذي يتردَّد بين 1% إلى 49%، إذا تجاوزنا الخمسين بالمائة من 51% إلى 99% هذه ظنون أعلى من الشَّك، وأعلى الظَّن 99%، ما بين 99% إلى 100% هذا هو الاطمئنان، إذا وصلنا إلى درجة 100% هذا هو العلم، وربَّما يُصطَلَح عليه اليقين، وأنا لا أُريد التفصيل الكثير في هذه المطالب، لكن هو هذا الَّذي يُسمَّى بالشَّك الاصطلاحي، الشَّك الاصطلاحي ما كان بنسبة 1% إلى 49%، هذا هو الشك الاصطلاحي الَّذي يتردَّد في الوسط العلمي، أمَّا حينما يتحدَّث النّاس، يقول: أنا شككتُ في الأمر، ربَّما يتحدَّث بدرجة الظَّن ومع ذلك لم يكن جوابي مبنيَّاً على هذه القضيَّةِ أصلاً.

بالنتيجة أنا حينما أُجيب على الأسئلة هل المفروض أيضاً أن أُجيب عن خلفيَّةِ كُلِّ سؤال؟! هذه قضيَّة ستكون طويلة جداً، أنا بنيتُ إجابتي على أنَّ ولاية هذا الأب ساقطة، لا ولاية لهُ، فحينما يتحرَّشُ جنسيّاً ببنتهِ سقطت ولايةُ الأُبوّة، فلا ولاية لهُ، فإذا سقطت ولاية الأُبوّة حينئذٍ لا تجبُ طاعته، لنفترض أنَّهُ رجع عن حالتهِ السابقة ولنفترض أنَّهُ تاب -ولم يكن هذا في مفروض السؤال- ورجع عن حالتهِ السابقة ستبقى ولايتهُ مخدوشة ليست كاملة، خُصوصاً في هذهِ الجهات، في الجهات الَّتي ترتبط بمسألة التحرُّش الجنسي ستبقى ولايتهُ مخدوشة، إذا فرضنا أنَّهُ تاب ورجعت ولايةُ الأُبوّة ولكن ستبقى ولايةُ الأُبوّة محدودة، في الجهة الَّتي هُناك ما يُثير الشكوك والظُّنون والاتِّهام من أنَّهُ ربَّما يعود إلى تلك الحالة السابقة فلا ولاية لهُ في هذه الجهة ومن هنا لا تجبُ طاعتهُ.

على أيِّ حال أنا لا أستطيع أن أتحدَّث عن تفاصيل كُلِّ إجابةٍ وأذهب إلى عِلل الإجابة، هذهِ القضيَّة ستكون مُشكلة جداً، مشكلة ليست بالنسبة لي ولكن سأُجيب على سؤالٍ أو سؤالين أو ثلاثة وتنتهي الندوة.

قد أُقرِّب الفِكرة بحكايةٍ جميلة وإن كانت لا ترتبط بالموضوع بشكلٍ مُباشر، ولكن بجهةٍ من الجهات يكون لها ارتباط، أبو العلاء المعرّي الشاعر المعروف ومعروف أبو العلاء المعرّي بشكوكهِ وبتشكيكاتهِ إن كان فيما كتبه نثراً كما في كتابهِ (رسالة الغفران) أو إن كان ما نظمه في شعرهِ، في (اللزوميات) في أشعارهِ الَّتي عُرِفَت باللزوميات، على أيِّ حال، أبو العلاء المعرّي في بيتٍ من الشعر ماذا يقول؟

يــدٌ بخمــس مئــينٍ عســجدٍ فُــديت مــا بالهــا قُطِعــت فــي رُبــع دينــارِ

العسجد هو الذهب، الذهب لهُ أنواع، هناك الذهبُ العسجد، هناك الذهبُ التبر، هناك الذهبُ الإبريز، هناك أنواع وألوان للذهب، والعسجد هو لونٌ من ألوان الذهب.

يدٌ بخمس مئين: خمس مئين يعني خمس مئة.

يــدٌ بخمــس مئــينٍ عســجدٍ فُــديت مــا بالهــا قُطِعــت فــي رُبــع دينــارِ

ديّةُ الإنسان الكامل إذا قُتل، إذا قُتل خطأً ديّتهُ ألف دينار، الدينار يعني ألف مثقال من الذهب، ألف مثقال الدينار الشَّرعي تقريباً بالحسابات المعاصرة مثقال ذهب، مثقال 18، مثقال ذهب قريب من مثقال 18، 18 قيراط هو هذا الدينار الشَّرعي، فديّة المرء إذا قُتل خطأً ألف دينار، إذا قُطِعَت يدهُ، شخصٌ قطع يدَ شخصٍ ديّة اليد الواحدة هي نصفُ الديّة، خمس مئة، إذا قطع اليدين فديّةٌ كاملة لأنَّ حياة الإنسان قد تعطَّلت، إذا سرق هذا الإنسان بحسبِ أحكام الحُدود ما هو المقدار الَّذي إذا أردنا أن نُقيم حدَّ السرقة الَّذي هو القطع فالسرقة تكون بمقدار ربع دينار، فالمعرّي هُنا يتساءل يقول:

يدٌ بخمس مئينٍ عسجدٍ فُديت: هذه قيمةُ اليد، خمس مئة دينار ذهب.

ما بالها قُطعت في رُبعِ دينارٍ: يعني أين هذه الموازنة؟ لا توجَد موزانة منطقيَّة، تُقطع بربع دينار وهي قيمتُها خمس مئة!!

السيِّد المرتضى أجابهُ ببيت جميل وأبو العلاء المعرّي كان مُعاصراً للسيِّد المرتضى وكان يحضر في مجلس درسه، أجابهُ ببيتٍ جميل، قال:

عــزَّ الأمانــة أغلاهــا وأرخصَــها ذُلُ الخيانــة فــانظر حِكمــة البــاري

القضيَّة هي هي.

عــزَّ الأمانــة أغلاهــا وأرخصَــها ذُلُ الخيانــة فــانظر حِكمــة البــاري

أنا لا أقول الحادثة ترتبطُ ارتباطاً مُباشراً بالجواب الَّذي ذكرتهُ ولكن في جهةٍ من جهاتها هناك إشارةٌ واضحة.

أعودُ إلى الأسئلة الَّتي بقيت من الليلةِ الماضية:

- هل الله عزَّ وجل قادرٌ على أن يخلق إلهاً مثله؟

الأسئلةُ البعضُ منها قد يكون بحثاً عن مسألةٍ علميَّة وقد يكونُ البعضُ منها بحثاً عن الفهم، ولذلك يُقال استفهام، واستفهم الشَّيء؛ طلب فهمهُ، ولكن هذا اللون من الأسئلة هو صياغةُ شُبهةٍ في سؤال، هذا ليس سؤالاً للبحثِ في مسألةٍ علميَّة وليس سؤالاً لاستفهامِ مطلبٍ من المطالب، هذه شُبهةٌ يُثيرها الَّذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى يُثيرها الملحدون، وهذه الشُّبهةُ طُرِحت في سؤال، أنا سأجيبُ على هذا السؤال ولكنَّني لستُ مُهتمّاً بإقناعِ الملحد، لا شأن لي بالملحد هل سيقتنعُ بجوابي أو لا يقتنع، وليس الملحد فقط، لا شأن لي بالَّذي يستمعُ لي هل سيقتنعُ بجوابي بشكل عام أو لا يقتنع، هذه القضيَّةُ راجعةٌ إليه، النّاسُ أحرار فيما يُفكِّرون، النّاسُ أحرار فيما يقبلون، فيما يرفضون، علينا أن نطرح ما عندنا.

هذا السؤال من أسئلةِ الملحدين: هل أنَّ الله قادرٌ على أن يخلق إلهاً مثله؟ وهذا الإشكال يُطرح بسببِ عقيدةٍ ثابتةٍ عندنا، فإنَّنا نقول: (إنَّ الله قادرٌ على كُلِّ شيء) فحين نقول إنَّ الله قادرٌ على كُلِّ شيء هُنا يبحثُ الملحدُ عن مكانٍ كي يُثير إشكالاً، فيطرح هذا الإشكال: (هل أنَّ الله قادرٌ على أن يخلق إلهاً مثله؟) فإذا أجبنا بأنَّ ذلك لا يكون إذاً فإنَّ الله ليس قادراً على كُلِّ شيء، هذه شُبهة.

أنا سأجيب ولكنَّني أقول على سبيل المثال، الآن مثلاً: الإخوة الجالسون الآن أمامي، المسافة ليست بعيدة، بإمكاني أن أرمي بالكتابِ إلى أحدهم، بإمكاني أو لا؟ بإمكاني، بإمكاني أن أرمي بالكتابِ إلى أحدهم وهو سيُمسكُ بالكتاب أو سيقعُ الكتاب عند قدَميه، بإمكاني أن أفعل ذلك، ولكن هل بإمكاني أن أرمي هذه (ورقة المنديل) وتصل إلى نفس المكان؟ أنا قادرٌ أو ليس بقادر؟ قادر، ولكن العيب هُنا، هذه (ورقة المنديل)
لا تندفع كهذا الكتاب الثقيل، القادر على أن يدفع هذا الجسم الثقيل يمتلك القُدرة على أن يدفع هذا الجسم الخفيف، العيب أين؟ العيب في قُدرتي أو العيب في المقدور؟ العيب في المقدور، الشُّبهة من هُنا تأتي.

لَمَّا نأخذ الآن قدحاً ونملأ القدح بالماء إلى نهايتهِ، هل نستطيع أن نُضيف ماءً جديداً ونقول بأنَّنا ملأنا القدح مرّةً ثانية؟ لا يُمكن ذلك، لأنَّ القدح هو مُمتلئ فلا يُمكن أن يُضاف إليه مقدار من الماء بحيث نستطيع أن نملأ القدح مرّةً ثانية.

الآن الليل، أين النَّهار؟ حينما يحلُّ الليل فهل يأتي النَّهارُ في الليل؟ أصلُ الشُبهةِ من هُنا نشأ.

نحنُ حين نعتقدُ بالله سبحانه وتعالى فإنَّنا نعتقدُ بكمالهِ، وحين نتحدَّثُ عن كمال الله إنَّنا نتحدَّثُ عن الكمال المطلق بل ما بعد الكمال المطلق، حتَّى ما نصطلحُ عليه بالكمال المطلق هو محدودٌ بالنِّسبة لله، إنَّما نقولُ كمالٌ مُطلق لأنَّ هذا غاية ما نستطيع أن نُعبِّر عنه، هذه هي حُدود اللغة، ما في أذهاننا أوسع من اللغة، أذهاننا محدودة واللغةُ محدودةٌ أكثر من أذهاننا، فما نحملهُ من المعاني عن اللهِ سبحانه وتعالى في أذهاننا هو أوسع من الألفاظ اللغويَّة، لأنَّ ألفاظ اللغةِ محدودةٌ، وأذهاننا أساساً هي محدودة، فحينما نتحدَّثُ عن الله سبحانه وتعالى ونتحدَّث عن كمالهِ المطلق، الكمالُ المطلقُ بنحوٍ ذاتيّ يكون مُتفرِّداً، لابُدَّ من التفرُّد وإلَّا لن تكون هذه الذّات قد حَوَت الكمال المطلق، لابُدَّ أن تكون ذاتاً مُتفرِّدة، ذات مُتفرِّدة لا يكونُ لها شريك، لا يكونُ لها مِثل، هذهِ هي الذّاتُ المتفرِّدة، وهذه المعاني أساساً يستطيعُ الإنسان أن يتحسَّسها من خِلالِ نفسهِ، حينما يجدُ الإنسانُ نفسهُ يستطيعُ أن يعلم، يستطيعُ أن يتعلَّم، يستطيعُ أن يكون عالِماً، الَّذي أوجدهُ لابُدَّ أن يكون مُمتلكاً لقدرةٍ أعظم من هذه القُدرة، وهكذا في سائر التفاصيل الأخرى.

فحينما نعتقدُ بكمالِ الله سبحانهُ وتعالى إنَّنا نعتقدُ بأنَّهُ بنحوٍ ذاتيّ مُتفرِّد، فإذا كان بنحوٍ ذاتيّ مُتفرِّد

لا نستطيع أن نتصوَّر أنَّ شريكاً لهُ، هُناك مَثَلٌ لهُ: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ المثلُ الأعلى شيء، وإله ثانٍ شيء، المَثَلُ الأعلى الاسمُ الأعظَمُ الأعظَمُ الأعظَم الأعزُّ الأجلُّ الأكرم الَّذي ذُكِر في أحاديثهم الشريفة وذُكِر في زياراتهم وذُكر في أدعيتهم وفي رواياتهم: (وَبِاسْمِك الأعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَم الَّذِي خَلَقْتَهُ -هو مخلوق- خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلَا يَخْرُجُ مِّنْكَ إِلَى غَيرِك) الاسمُ الأعظَمُ هو المَثَلُ الأعلى، مُماثلٌ لله ولكن بنحو التجلِّي، تجلَّت كُلُّ صفات الله وكُلُّ أسمائهِ تجلَّت في الاسم الأعظم، والاسم الأعظم مخلوق.

حتَّى إذا أردنا أن نذهب مع هذه الشُبهة ونقول من أنَّ الله قادرٌ على أن يخلق إلهاً مثله، فلن يكون مثله، لأنَّهُ سيكون مخلوقاً، فحينما يخلقهُ، هو السؤال سؤالٌ ليس صحيحاً، سؤال مبني على شُبهة، فلأنَّهُ إذا خلقهُ صار مخلوقاً، هو السؤال أساساً سؤال خاطئ، فإذا كان مخلوقاً فلن يكون أزليّاً، سيكون حادثاً وبالتالي هي هذه شُبهة، ليست أكثر من شُبهة.

ربَّما البعض الَّذي ابتلي بالنقاش مع الملحدين ونحنُ في واقعنا الشِّيعي عندنا مُشكلة كبيرة:

- هُناك مجموعة مُتبرِّعة تُناقش المخالفين، وهم لا يعرفون دينهم أصلاً، هو شيعي يُناقش المخالفين هو لا يعرف شيئاً عن آل محمَّد!!!
- هُنا مجموعة محتارة تناقش الملحدين وهو لا يعرفُ عقيدتهُ في التوحيد، ما عقيدة التوحيد الموجودة عندنا إمَّا أنَّها مأخوذة من الصوفيَّة وإمَّا إنَّها مأخوذة من الأشاعرة والمعتزلة، عقيدة التوحيد الَّتي هي في فِكر أهل البيت لا تُطرَح لا على المنابر ولا في الفضائيّات ولا حتَّى في الكُتب الشِّيعيَّة، عقيدة التوحيد عند أهل البيت بقيت حبيسةً في كُتب حديث أهل البيت.
- فهُناك من الشِّيعةِ من وظَّف حياتهُ لمناقشة الملحدين وهو لا يعرفُ إمام زمانهِ.
- وهُناك من الشِّيعةِ من أوقف حياتهُ لمناقشة المخالفين وهو لا يعرفُ إمام زمانهِ.

وهذا الهوس في إقناع الَّذي يُخالفني، هل يجبُ عَليَّ أن أقنعهُ؟ أبداً.

منطقُ العقل، منطقُ الدين هو منطقُ الفطرة، في البدايةِ عَليَّ أن أتعلَّم، في البدايةِ عَليَّ أن أعرف وبعد ذلك إذا سنحت الظُروف والفُرَص أن أُعلِّم الآخرين فأن أبدأ بالأقربين، فأن أبدأ بشيعةِ أهل البيت، أن أبدأ بأهل بيتي، أن أبدأ بجيراني، لا أن أقفز فأذهب إلى الأباعد، هذا خلاف المنطق.

أتدرون ما السَّبب؟!

السَّبب: لأنَّ الشِّيعة لا يملكون ثقافة أهل البيت، الثقافة الموجودة عندهم هي ثقافةُ المخالفين، هو هذا السبب، السبب واضح.

مثل هذه القضيَّة الشائعة في أوساطنا، في الوسط الشِّيعي دائماً تتردَّد مثلاً: من أنَّ الشوافع يشبهون الشِّيعة، أبداً، الشِّيعة يشبهون الشوافع، هذه قضيَّة واقعيَّة موجودة، ليس الشوافع يشبهون الشِّيعة، لو كان الشوافع يشبهون الشِّيعة لماذا لا يقبلون الخصائص الواضحة في الثقافة الشِّيعيَّة؟! أنا لا أُريد أن أُناقش هذهِ القضيَّة ولكن الكثير من هذه الأسئلة تُطرَح في الواقع الشِّيعي، إذا أردنا أن نبحث عن مردِّها فإمَّا أن تكون بسبب الاهتمامِ بأسئلة المخالفين لأهل البيت أو بسبب الاهتمامِ بأسئلة الملحدين أو الفرق الأخرى مع أنَّ الأسئلة الحقيقيَّة الَّتي يجبُ على الشِّيعي أن يسأل عنها في إطارِ ثقافة

الكتاب والعترة لا تُطرَح، وأساساً الشِّيعي لا يعرفُ أن يطرحها، لأنَّ السؤال أيضاً إذا ما طُرِح لابُدَّ أن يكون السَّائل يمتلك معلومات حتَّى يسأل، السؤال لا يأتي من فراغ، السؤال يأتي من معلومات، هناك معلومات وعلى ضوءِ هذهِ المعلومات تُطرَح الأسئلة، ولذلك يُقال: (بأنَّ الرجال صناديق مُقفلة مفاتيحُها الأسئلة) في بعض الأحيان يُعرف الرجل من جوابهِ على السؤال، وفي بعض الأحيان يُعرف الرجل من سُؤالهِ، نفس السؤال يدلُّ على مضمون الرجل.

فأعودُ إلى هذا السؤال أقول: عقيدتنا في اللهِ سبحانه وتعالى الكمالُ المطلق، ومن ذاتيّات الكمال المطلق هو التفرُّد، فالذَّاتُ الكاملةُ المطلقة ذاتٌ مُتفرِّدة ليس لها شريك، ليس لها مِثل، ولكنَّ هذهِ الذّات خَلَقَت مَثَلاً لها هو المَثَلُ الأعلى، والمَثَلُ الأعلى هو الاسم الأعظم والاسم الأعظم هو مَجمَعُ كُلَّ الصفات والأسماء، وإلى هذا يُشيرُ إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في دعائهِ في شهر رجب: (لَا فَرقَ بَينَكَ وَبَينَها إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُك وَخَلْقُك).

- السؤال الثاني: من يقبضُ أرواح الحيوانات؟

بحسبِ عقائدنا كُلُّ تفاصيل الحياة وكُلُّ تفاصيل الكون تُدبَّر، بحسب اعتقادنا، ربَّما الآن البعض يعتبر هذا خرافة، بحسب اعتقادنا الملائكة، ما من شيءٍ إلَّا وهو مُدبَّرٌ بتدبير الملائكة، في الرِّوايات كُلُّ قطرة مطرٍ يُوَكّلُ بها ملكٌ يوصلها إلى المكان الَّذي قُدِّر لها أن تصل إليه، ربَّما البعض يعتبر هذه خرافات، هو حُر، البعض يعطيها بُعداً آخر، قراءة أخرى، فهم آخر، هو حُر، لكن هذا المعنى واضحٌ في الرِّوايات، في كلماتِ أهل بيت العصمة، تفاصيلُ الحياة، تفاصيلُ الكون تُوَكّلُ بها الملائكة، والملائكةُ أعدادها لا يُمكن أن تُحصَر بالأرقام الَّتي نحنُ نعرفها، أعدادها هائلة جداً، الموتُ شأنٌ من شؤونِ هذا العالم، وهناك مَلكُ الموت عزرائيل هو المسؤولُ عن هذا الشأن، عن هذا القانون، ومَلكُ الموتِ معهُ جيوشٌ من الملائكةِ الأعوان، وهؤلاء هم الَّذين يُشرفون على إدارةِ وتطبيقِ هذا القانون، فكُل كائنٍ حَيّ إن كان من البشرِ أو من سائر الحيوانات أو من الجان أو من الملائكةِ أو من كُلّ المخلوقات الأُخرى الَّتي تُوصَفُ بالحياة ولها أرواح، الَّذي يُشرفُ على تطبيق هذا القانون عليها هو مَلكُ الموت بهذه المؤسَّسة، الجيوش، الإدارة، سَمِّ ما شئت، مَلكُ الموت بنفسهِ هو لا يتولَّى قبض الأرواح إلَّا في حالات خاصَّة جداً، في حالات خاصَّة جداً وقليلة، وفُصِّلت هذهِ في الرِّوايات، أمَّا بنحوٍ عام الَّذين يقبضون

أرواح النّاس مثلاً أو أرواح الحيوانات أو سائر الكائنات الَّتي لها أرواح هم أعوانُ ملك الموت وهم على مراتب ودرجات وأعدادهم كثيرة جداً.

- السؤال الثالث: ما حُكم الصلاةِ بدون تربة على الإبهام؟

إذا لم يتوفَّر الموضع الَّذي يجوز السجودُ عليه، قطعاً هناك شرائط، هناك طهارةُ المكان، السجود على الأرض، هناك شرائط للموضع الَّذي يجوز السجود فيه أو السجود عليه في الصلاة، إذا لم يتوفَّر هذا الموضع لا طهارة الموضع ولا طبيعة الموضع، إذا لم يتوفَّر فحينئذٍ يجوز السجود على الإبهام أو على أيِّ شيءٍ آخر طاهر في مثل هذه الحالة، وإلَّا مع توفُّر موضع السجود بحسب الشرائط الشرعيَّة لا يصحّ السجود على الإبهام ولا على أيِّ شيءٍ آخر ممَّا لا تتوفَّر فيه الشروط، فيجوز السجود على الإبهام في هذه الحالة الاستثنائيَّة، ويجوز حتَّى على غير الإبهام إذا لم يتوفَّر موضع للسجود بحسب الشروط الشرعيَّة المعروفة.

- وهذا سؤالٌ باللغة الإنجليزيَّة مضمونهُ، السَّائل أو السَّائلة: كيف أستطيع أن أفهم أنَّ الإمام الحُجَّة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هو حُجَّةٌ من قِبل الله على العباد والنّاسُ لا يعرفونهُ؟

نحنُ هكذا نعتقد من أنَّ إمام زماننا الحُجَّة بن الحَسَن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هو حُجَّةٌ على الخلق، السَّائل أو السَّائلة يتساءل كيف أستطيع أن أفهم من أنَّ الإمام الحُجَّة بن الحَسَن حُجَّةٌ على الجميع وهم لا يعرفون ذلك؟ ما هو الجواب الله إلهُ الجميع وأكثرُ الخلق لا يعرفونهُ، ما هو هذا هو هذا نفسهُ، إذا هذه المقدِّمة نحنُ وافقنا عليها ولا نُناقش فيها فجوابُ هذا هو جوابُ هذا، نفس القضيَّة، نحنُ حين نقول من أنَّ الإمام الحُجَّة حُجَّةٌ على الخلق هذا في عالم الحقيقة لا في عالمِ شعور النّاس، فحين نقول هو حُجَّةٌ على الخلائق، حُجَّةٌ على من في السماءِ ومن في الأرض، حُجَّةٌ على الموجودات هذا في عالم الحقيقة هو هكذا، بقي أنَّ الخلائق النّاس والحديث عن البشر يستشعرون ذلك لا يستشعرون، يعتقدون بهذا لا يعتقدون، هذه قضيَّة أخرى، ما هي الحياة هكذا جارية، يعني الآن المعلومات الموجودة في أذهان النّاس، الآن في ذهني أنا وفي أذهانكم هل كُلّ المعلومات صحيحة مُوافقة للواقع؟ لا يوجَد، لا يوجَد ذهن كُلُّ معلوماتهِ صحيحة مُوافقة للحقيقة والواقع، هذه حالةٌ خاصَّةٌ بالإمام المعصوم.

فكثير من القضايا موجودة وحقيقيَّة ومعلوماتنا عنها خاطئة، طبيعةُ البشر هي هذه، نظامُ الحياة وطبيعةُ الإنسان هي هذه، فحين نتحدَّث عن أنَّ الإمام الحُجَّة بن الحَسَن هو حُجَّةٌ على جميع الكائنات، على جميع الخلق، على جميع البشر هذا في ميزان الحقيقة لا في ميزان استشعار النّاس لهذا المعنى.

- قال إمامنا الصَّادق عليهِ السَّلام: (إنَّ لجَدِّي الحُسين حرارة في قُلُوب المؤمنين لن تَبرُد أبدا) فكيف يُمكننا أن نُحافظ على هذه الحرارة ونُسخِّرها للتمهيد للمشروع المهدوي علماً أنَّنا لا نعيش في المدن المقدَّسة بل نعيش في الدانمارك؟

بالنسبةِ للعيش في المدن المقدَّسة أو في الدنمارك أو في أيّ بلدٍ آخر ليس لهُ التأثير الكبير، هذه القضيَّة موكولةٌ للإنسان، قطعاً المدن المقدَّسة لها خصوصيّتها ولكن دينُ الإنسان في قلبهِ، ليس دينُ الإنسان في البيت الَّذي يسكنُ فيه، يُمكن أن تكون الأماكن المقدَّسة عامل من العوامل المساعدة ولكن الحقيقة بكاملها موجودةٌ في قلب الإنسان، دينُ الإنسان في مضمون الإنسان أينما كان إن كان في شرق الأرضِ أو في غربها، هذه القضيَّة ليست مُهمّةً جداً إلى حدٍّ بعيد.

الحديثُ هذا ليس عن الإمام الصَّادق وإن كان حديثهم هو هو، أئمَّتُنا هم يقولون، إمامنا الصَّادق يقول: (حَديثي حَديثُ أبي وَحَديثُ أبي حَديثُ جَدّي) حديثهم واحد لكن فعلاً هذا الحديث منقول عن رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم وليس الحديث هكذا: (إنَّ لجدّي الحُسين) وإنَّما الحديثُ عن رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله: (لِقَتلِ الحُسَينِ حَرَارة في قُلُوب الـمُؤمِنِين لَا تَبرُد أبَداً) هذا هو نصُّ الحديث عن النَّبي الأعظم والروايةُ على ما أتذكَّر رواها المحدِّث النوري في (مستدرك الوسائل) موجودة أيضاً في (جامع أحاديث الشيعة) عن النَّبي الأعظَّم صلَّى اللهُ عليهِ وآله: (لِقَتلِ الحُسَين حَرَارةٌ في قُلُوب الـمُؤمِنِين لَا تَبرُد أبَداً).

كيف نُحافظُ على هذه الحرارة؟

المحافظةُ على هذه الحرارة هي بمداومة الذكر، بمداومة الذكر الواعي، هناك قانون: (اذكُرُوني أذْكُرْكُم) هُناك قانونٌ إلهيٌّ، اذكروني الذكر الصحيح، اذكروني ذكراً واعياً أذكركم، وهذا المعنى يتجلَّى فيهم صلواتُ اللهِ عليهم، أيضاً إذا ذكرناهم ذكرونا، وكيف

يذكروننا؟ ينظرون إلينا بنظر اللطف، إذا استدامت هذه العلاقة بشكلها الصحيح استدامت هذهِ الحرارة.

- سؤالٌ عمَّا نُشِر من مقطعٍ من حديثٍ لي في برنامج (الكتاب النَّاطق) واقتُطِع مقطع منه وبُثَّ على شاشةِ قناة آفاق الفضائيَّة؟

السؤال عن هذا الموضوع سأُجيبُ عنه في برنامج سيُبَثُّ بشكلٍ مُباشر من قناة القمر الفضائيَّة في الأيَّام القادمة، لذلك لا أُعلِّقُ شيئاً على هذا الموضوع.

سؤال وهذا سؤالٌ أزليٌّ في الجو الشِّيعي أينما توجَّهنا وجدنا هذا السؤال:

- هل يجوز لعن أعداء أهل البيت (لا أُريد أن أقرأ السؤال بما فيه من أسماء) هل يجوز لعنُ أعداء أهل البيت فلان فلان إلى آخره؟ وسؤال أيضاً يشتمل على أنَّ عليّاً صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ومن عاداه من أصحاب السقيفةِ من أنَّهم كانوا على دينٍ واحد وقضيَّة واحدة والسَّائل وفي الحقيقةِ هما سائلان لأنَّهما قد كتبا اسميهما: فهل ألعن أو أسب أم أحترم ذكرى هؤلاء الأشخاص الَّذين أُشير إليهم في السؤال؟

بشكلٍ مُختصر من دون إطالة أنا أقول للسَّائلين ولكُل من يسأل من إخواني، من أبنائي، من الحُضَّار، ممَّن يسمعونني على البُعد، من أخواتي، من بناتي، من الحاضرات، مِمَّن يسمعن على البُعد، هذه القضيَّة وهذا الخلاف في الثقافةِ العقائديَّةِ الشيعيَّة موجودٌ وليس وليداً في هذهِ السنوات، هذه القضيَّة موجودة تتفاعل مُنذُ بدايات عصر الغيبة الكبرى، وإذا أردت أن أكون مُحدِّداً مُنذُ زمان مرجعيَّة الشَّيخ الطوسي ومرجعيَّة ولده بالذَّات ابن الشَّيخ الطوسي، هذه القضيَّة موجودة وأنا هنا لا أُريد أن أُفصِّل القول في كُلِّ تفاصيلها، لكنَّني بشكل مُوجز سأجيب على هذا السؤال.

هُناك اتِّجاهان:

هُناك اتِّجاه ذهب إلى روايات وأحاديث أهل البيت وذهب إلى ما وَرَدَ عنهم في سيرتهم فوجد أنَّ دين العترة الطاهرة يبتني على أساسين، على أساس البراءة والولاية، والبراءةُ فِكريَّةٌ في الدرجة الأولى، ثُمَّ بعد ذلك تكون عاطفيّةً، ثُمَّ تكون قوليّةً، ثُمَّ تكون عمليّةً، هذهِ أركان البراءة، اللَّعنُ هو جانبٌ من جوانب البراءة، الَّذين ذهبوا بهذا الاتِّجاه وأخذوا

دينهم من رواياتِ وأحاديث أهل البيت ولم يُضعِّفوا القدر الأكبر من حديث أهل البيت ومن زياراتهم وأدعيتهم وكلماتهم اعتقدوا بهذهِ العقيدة وأنا واحدٌ منهم.

ما يقرب من أربعين سنة أنا أعيشُ مع حديث أهل البيت الَّذي فهمتهُ ألخّصهُ لكم في رواية واحدة، رواية واحدة لأنَّني لا أُريد أن أتحدَّث عن هذا الموضوع بتفاصيلهِ، ما يقرب من أربعين سنة أنا أعيش مع حديث أهل البيت، تابعتُ حديثهم في كُل صقعٍ ومكان، في كُل كتابٍ مخطوطٍ أو مطبوع، وأعتقد أنَّ الَّذي يُتابعُ أحاديثي وبرامجي لا يخفى عليه هذا الأمر، الخلاصةُ الَّتي وصلتُ إليها في هذا الجانب، أتحدَّث عن هذا الجانب: (مَن شَكَّ -وهذا ما هو كلامي هذا كلامُ المعصومين- مَن شَكَّ في كُفرِ أَعْدَاءِ أَهلِ البَيت فَهُو كَافِر) والله هذه كلماتُ المعصومين، هذه خُلاصة (مَن شَكَّ فِي كُفرِ أَعْدَاءِ أَهْلِ البَيت فَهُو كَافِر) أنا هُنا لا أُريد أن أشرح الرواية ودرجات الكُفر ومعنى الكُفر، أنا لا أُريد أدخل الآن في هذا الموضوع، لأنَّني إذا أردت أن أدخل في هذا الموضوع هذه الأسئلة ستبقى مطروحةً هُنا، ولكنَّني أُجيب على قدر السؤال، هذا اتِّجاه، وأنا أحدُ رموز هذا الاتِّجاه على الأقل في الوقت الحاضر، أحدُ رموز هذا الاتِّجاه وأحدُ المدافعين عن هذا الاتِّجاه وهذه القضيَّةُ تعرفونها، هذه قناعتي وقناعةُ الَّذين ذهبوا في هذا الاتِّجاه.

هناك مجموعةٌ أخرى في الوسط الشِّيعي ورموز كبيرة، كبيرة جداً، كبيرة في نظر النّاس ليس في نظري، لا علاقة لي بهم، كبيرة في نظر النّاس وليس في زماننا هذا فقط، وإن اشتدَّ تأثيرهم من خمسينات القرن العشرين وإلى يومنا هذا ولكن القضيَّة موجودة كما قُلت مُنذُ زمانِ مرجعيَّة الشَّيخ الطوسي، مرجعيَّة ولدهِ، متى توفّي الشَّيخ الطوسي؟ توفّي سنة (460) للهجرة، وجاء من بعدهِ ولدهُ فورث المرجعيَّة وراثةً وبقي مرجعاً نائماً وقاعداً على قلب الشِّيعة أكثر من (55) سنة، مُنذُ ذلك الزمان بدأت القضيَّة، أنا هُنا لا أُريد أن أؤرِّخ لهذه التفاصيل، فهناك اتِّجاه آخر ضَعَّف أكثر حديث أهل البيت في الوسط الشِّيعي، ضعَّف زياراتهم، أدعيتَهُم، رواياتهم، وذهب إلى القول بمثل هذا القول من أنَّ الجماعة رفاق سلاح، الجماعة على قضيَّة واحدة، من أنَّ الجماعة كانوا أبناء عم، من أنَّ الجماعة كانوا أصحاب رسول الله، من أنَّ كذا... مثل هذا الكلام الكثير الَّذي تسمعون والنّاس أحرار فيما تعتقد.

أنا أقول لمن يسأل: هذان اتِّجاهان لا أفرضُ رأيي على السَّائل ولكنَّني أقول لهذا السَّائل المعرفة موجودة
في جيوبكم ودائماً أقترح هذا الاقتراح على أبنائي من شباب شيعة أهل البيت، أقول: جهاز الآيفون الموبايل موجود في جيبك، ادخل مُباشرةً على اليوتيوب واختر بطريقةٍ عشوائيَّة عشرةً من مُتحدِّثي الشِّيعة، قَلِّب اليوتيوب سترى بعض الوجوه تتكرَّر دائماً، اختر عشرة من هؤلاء، استمع إلى أحاديثهم، أين تجد الحقيقة أنت مَيِّز بنفسك، ربَّما بعض الأشخاص من أوَّل حديث أنت تشطبُ عليه، أنت مَيِّز بنفسك، لماذا لا تحترمون عقولكم؟ لماذا العقول تبقى تبعاً لفلان وفلان؟ مُشكلتنا الكبيرة في الوسط الشِّيعي أنَّ الشَّيعة عَطَّلوا عقولهم.

دعوني أذكر هذه القضيَّة، هناك مسألة تتردَّد في الأوساط الشيعيَّة مثلاً: من أنَّ المرجعيَّة الشيعيَّة هي صمّامُ الأمان وهي كذا وكذا، هذا الكلام يتردَّد، ومن أنَّ الغرب يخاف من المرجعيَّة الشيعيَّة ولا ينام ليلهُ، والله الحقيقةُ ليست كذلك والنّاس لا يقرأون ولا يُتابعون ولا يطَّلعون على الحقائق، الدراسات الموجودة الصادرة من المؤسَّسات الاستراتيجيَّة، وأنا هُنا أتحدَّث في الغرب وهذا كلامي سيُنقَل عِبر الأقمار الصناعيَّة وسيبقى موجوداً على الإنترنت، ويوم غد يُبَث على التلفزيون، معاهد الدراسات الاستراتيجيَّة ماذا تقول؟

يقولون: صمَّام الأمان للحفاظ على المصالح الغربيَّة في الدُّول الإسلاميَّة، أتحدَّث عن واقعنا الشِّيعي، هو تخلُّف عقول كِبار قادة المجتمع الإسلامي واتِّباع الأُمَّة بعد أن استقال عقل الأُمَّة، عقلُ الأُمَّة بعد أن استقال ووُضِع في مُجمِّدة، وأخذوا يُتابعون عقولاً مُتخلِّفة، هو هذا صمَّامُ الأمان للحفاظ على المصالح الغربيَّة، هذا هو الفِكرُ الغربي الموجود، وفيكم ربَّما من يُتابع ويقرأ الدراسات وهذه دراسات موجودة على الإنترنت، أنتم تُعَلَّمُون، نحنُ نُعلَّم بشكل عام معلومات بالمقلوب، ما هو هذا الواقع الموجود.

الَّذي قادني إلى هذا الكلام أنَّهُ عليكم أنتم الشباب أن تحترموا عقولكم، احترموا عقولكم، أنتم ابحثوا بأنفسكم، أنا لا أفرضُ رأيي ولا يحقُّ لأحدٍ أن يفرض رأيهُ عليكم، احترموا عقولكم، حين تبنَّيتُ هذا الاتِّجاه أنا احترمتُ عقلي، احترمتُ عقلي وهكذا أوصلني عقلي لستُ معصوماً، لا أقطع أنّي على الصواب، هذا الَّذي وصلتُ إليه، أنتم احترموا عقولكم وانظروا، أمَّا هذان الاتِّجاهان فهما موجودان على طول الخط.

لكنَّني أقول: إذا أردتم أن تعودوا إلى رواياتِ وأحاديث أهل البيت وإلى زياراتهم وإلى أدعيتهم، أُلخّصُ القضيَّة في هذا الموضوع بروايتين:

- الرِّواية الَّتي تقول: (مَن شَكَّ فِي كُفرِهِم فَهُو كَافِر).
- والرِّواية الثَّانية: (مَن زَعَمَ -والروايةُ هذه في (الكافي الشريف) في الجُزء الأول- مَن زَعَم أنَّ لَهُما حَظّاً فِي الإسْلام -حظّ، شيء- فَهو مِن أَهلِ جَهَنَّم).

الرِّوايات هكذا تقول، هذا كلامُ المعصومين، هذه أحاديث العترة الطاهرة، لا هذا كلامي ولا هذا كلام منقول عن العالِم الفلاني، أنا لا أنقلُ عن العلماء وهذا الأمر يعرفهُ الَّذين يُتابعون أحاديثي، أنا أنقلُ عن آلِ محمَّد من العُيون الصافية بشكل مُباشر، هذا هو حديثهم، هذا هو منطقهم، هذا هو الشَّيء الواضح في أحاديث أهل بيت العصمة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

لكن هذا لا يعني أنَّنا نُحوِّل هذه العقيدة وهذه المسألة إلى ظاهرةٍ من الضجيجِ والعجيج من دون معنى، لا أن تتحوَّل المواقع الإلكترونيَّة إلى سُباب وشتائم ولعن، عقيدةُ البراءة أساساً هي عقيدةٌ فِكريَّة وليست مجالاً لإظهار اللَّعن والسُباب والشتائم، لكن إذا وجبت البراءة وجب اللَّعن، وجب اللَّعن ليس بالضرورةِ يعني أن نقف في الميادين العامَّة وأن نلعن أو أن نُظهر هذا اللَّعن في الوسائل الإعلاميَّة من دونِ حِكمة ومن دون أيَّةِ فائدة.

أنا أقول لهؤلاء الشيعة الَّذين يُظهرون اللَّعن: أنتم ماذا تعرفون عن البراءة الفِكريَّة؟ أنتم تُظهرون اللَّعن على ألسنتكم ورؤوسكم مشحونة بقذارات النواصب والمخالفين! أليس الأولى أن تُطهِّروا عقولكم من قذارات النواصب والمخالفين وبعد ذلك تنتقلون إلى المرحلة الثانية، البراءة المطلوبة بالدرجة الأولى هي البراءةُ الفِكريَّة، أمَّا هذه البراءةُ القوليَّة اللَّعن فهذا يتناسب بحسب المقامِ والمقال ودونكم سيرةُ أهل البيت، سيرةُ أهل البيت تلك رواياتهم وأحاديثهم، شُغلهم الشاغل هو في بيان البراءة الفِكريَّة، هذا هو شُغلهم الشاغل، شُغل أهل البيت، أمَّا اللَّعن في بعض المواطن يُظهرون اللَّعن وفي أكثر المواطن لا يُظهرون اللَّعن، هذه سيرتهم الموجودة بين أيدينا، هذه القاعدة: (لكُلِّ مقامٍ مقال) قاعدةٌ عقليَّة، قاعدةٌ علميَّة، قاعدةٌ دينيَّة، قاعدةٌ أخلاقيَّة، قاعدةٌ ذوقيَّة، قاعدةٌ أدبيَّة، سمِّ ما شئت، هذه القاعدة تنسجمُ بدرجة 100% مع منطق أهل البيت، لكُلِّ مقامٍ مقال،

اللَّعنُ مقالٌ لهُ مقام، وليس في كُلِّ مقام، لا أُريد أن أجيب أكثر على هذا السؤال فهُناك أسئلة أخرى وأكتفي بما ذكرت.

- نحن مجموعةٌ من الشباب في ألمانيا ونحنُ نُعاني من مُحاربةِ بعض وكلاء المراجع بسببِ إحياء الشعائر الحُسينيَّة في ألمانيا، فهل نُقابلهم بالخصومةِ أو نتفاداهم ونواصل المسيرة؟

الخصومةُ ستقودُ إلى خصومةٍ، والخصومةُ تُشغلُ الإنسان عن عملهِ، حينما تكون هناك خصومة في هذا الجو، أنا لا أتحدَّث عن الخصومات الشخصيَّة ولكن بحسب مفروض السؤال، الإنسانُ الرِسالي صاحبُ الرِسالة والإنسانُ الهادف والإنسانُ الَّذي يحملُ همّاً عقائديّاً عليه أن لا يُبالي بالخصومات ويضعها جانباً ويستمرّ في عملهِ، وهؤلاء الشباب من أبنائي هم ذكروا الجواب (أو نتفاداهم ونواصل المسيرة) تفادوهم وواصلوا المسيرة، ما هي هذه القضيَّة لا تنتهي ولكن كما يقولون في أمثال العرب: (القافلةُ تسير والكلابُ تنبح وراءها) والأمثالُ تُضرَبُ ولا تُقاس.

- كيف يُمكننا التخلُّص من ترسّبات المدّ القُطبيّ والعودةُ إلى منهجِ آلِ محمَّد علماً أنَّ هذه الترسّبات أصبحت هي أصل العقيدة عندنا؟

الحلُّ واضحٌ، الحلُّ واضحٌ في البراءة الفِكريَّة، والبراءةُ الفِكريَّةُ تحتاجُ إلى معرفة، (يَا كُمَيل مَا مِن حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعرِفَة) والبراءةُ الفِكريَّةُ هي الخطوة الأولى في طريق دينكم، في طريق ديننا جميعاً، هل يستطيع أحدٌ منكم أن يُصلِّي من دون وضوء؟ من دون طهارة؟ (لا صلاة إلَّا بطهور) هذه بديهيَّة معروفة يعرفها جميع المسلمين من الشيعةِ أو من غيرهم (لا صلاة إلَّا بطهور) لا يستطيع المصلِّي أن يُصلِّي من دونِ طهور وبشرائطهِ، أليس للطهور شرائط، لا يستطيع المصلِّي أن يُصلِّي من دون طهور وبشرائطهِ، ويجبُ عليه، يجبُ عليه أن يُحافظ على هذهِ الطهارة، على هذا الوضوء إلى آخرِ جُزءٍ من الصلاة، يجبُ عليه أن يُحصِّل الوضوء قبل الصلاة بشرائطهِ ويجبُ عليه أن يُحافظ عليه بشرائطهِ إلى آخرِ جُزءٍ من أجزاء الصلاة حتَّى لو انتقض الوضوء في جُزءٍ صغيرٍ من أجزاء الثانية قبل أن يُتمَّ صلاتهُ الصلاة مُنتقضة، البراءةُ كذلك، البراءةُ هي طهورُ الإسلام، البراءةُ هي طهورُ العقيدة، وما دامت هذه العقيدة، العقيدة ليس لها وقت كالصلاة، العقيدة مُستمرّة حتَّى بعد موت الإنسان، يموتُ الإنسان على عقيدتهِ، ويُقبرُ على عقيدتهِ، ويُبعَثُ ويُحشَرُ على عقيدتهِ، العقيدة مُستمرّة، والبراءةُ

هي طهورُ العقيدة، الشّيعي إذا أراد أن يبحث عن دينهِ أن يُحصّل البراءة أوّلاً، والبراءةُ تبدأُ من البراءةِ الفِكريَّة، البراءة ليس لعن أبداً، البراءة براءة فِكريَّة، مثلما يحرص المسلم، مثلما يحرص الشّيعي على طهارةِ طعامهِ، وحِليَّة طعامهِ، عليه أن يحرص على طهارةِ علمهِ، وحِليّةِ عِلمه.

يُمكن أن أضرب لكم مثالاً من سورة المائدة: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ -في الآيةِ الرابعةِ من سورة المائدة- يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ -إشارة إلى كلاب الصيد- وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ -الحديث عن كلاب الصيد- تُعَلِّمُونَهُنَّ -الكلاب- تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ﴾ إذا كانت كلابُ الصيد نحتاجُ في تعليمها إلى علمٍ هو من الله، فما بال رؤوسنا نُعلِّمها عِلماً ليس من الله، ماذا تقولون؟ القُرآن هنا يُحدِّثنا عن الكلاب لابُدَّ أن نُعلِّم الكلاب من علمٍ يأتي من الله، فما بال هذه العقول تُحشى بعلمٍ لا يُؤتى به من الله؟!

هناك ناطقان، ناطقٌ ينطقُ عن الله وناطقٌ ينطقُ عن الشيطان، هذه كلماتُ الإمام الجواد ناطقان:
(مَن أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَد عَبَده فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ عَن الشَّيطَان فَقَد عَبَد الشَّيطَان وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ عَن الله فَقَد عَبَد الله) من الَّذي ينطقُ عن الله؟ فقط هم صلواتُ اللهِ عليهم، فقط هم لا يوجَد أحدٌ آخر، فلماذا نأخذُ عن غيرهم؟ لماذا؟

إذا كان هذا القُرآن يُطالبنا أن نُعلِّم الكلاب، كلاب الصيد هذه يُطالبنا أن نُعلِّمها بعلمٍ من الله، يعني من ناطقٍ ينطقُ عن الله، فما بال هذه العقول تُحشى بعلمٍ يُؤتى به من ناطقٍ لا ينطقُ عن الله؟! أليس هو هذا الواقع الَّذي نعيشهُ؟ والعاقل يفهم والحُرُّ تكفيهِ الإشارة.

- في زمنِ تعدُّد المرجعيَّات الشيعيَّة -وهذا السؤال أيضاً من الأسئلةِ الَّتي تتردَّدُ دائماً وأُجيبُ عليها وفي اليوم الثاني حين تُنشَرُ الإجاباتُ على الإنترنت يبدأ السُباب والشتائمُ تُوَجَّهُ لي في جميع الاتِّجاهات ولا أعبأ بذلك- في زمنِ تعدُّد المرجعيَّات الشيعيَّة وتضارُبِ مناهجها كيف يُمكننا تشخيصُ المرجع المرضيّ عند إمام زماننا؟

والله إذا كان السَّائل يقصد هذا السؤال بشكل حقيقي أقول له: (اغسل يدَك!) ولكن إذا كُنَّا نقول: (مَا لا يُدرَك كُلُّهُ لا يُترَك كُلُّهُ أو لا يُترَك جُلُّهُ) والكلمةُ هذه عن سيِّد الأوصياء

صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ولكن إذا أردنا أن نُجيب بما هو المتوفِّر، وإلَّا كما قُلت قبل قليل إذا كان السَّائل يسأل وأقرأ عليكم السؤال، لا بأس بإعادة السؤال.

في زمنِ تعدُّد المرجعيَّات الشيعيَّة وتضارب مناهجها كيف يُمكننا تشخيص المرجع المرضيّ عند إمام زماننا؟

أنا أقول للسَّائل إذا كُنت تسأل بنحو الحقيقة فمثلما أجبتهُ قبل قليل أقول له: (اغسل يدك مِنّا لهنا، اغسلها غسل كامل واشطفها) إذا كُنت تبحث عن إجابةٍ حقيقيَّةٍ لهذا السؤال.

أمَّا إذا أردنا أن نُجيب بالممكن يعني بحسب المتوفِّر فهُناك جوابٌ دائماً أُردِّدهُ، هذه عقيدتي، أنا أُجيب بحسبِ ما أعتقد، ربَّما تختلفون معي ذلك أمرٌ راجعٌ إليكم، أنتم أحرارٌ فيما تعتقدون، وأنا حُرٌّ فيما أعتقد، مثل هذه الأسئلة أنا دائماً أجيب عليها فأقول:

امتحنوا المرجع، أليس أحد وسائل معرفة المرجع في الرسائل العمليَّة (الاختبار)؟ موجود هذا أو ليس بموجود؟ موجود، إذا أردتَ أن تعرفَ المرجع من هو، أن تعرفَ الأعلم من هو، أن تعرف المرجع الَّذي تُريد أن ترجع إليه أحد الوسائل هو الاختبار، أليس هناك شهادةُ أهل الخبرة، هناك الشياع المفيد للعلم، والمراد من الشياع المفيد للعلم أو المفيد للاطمئنان بحسب اختلاف التعابير في الرسائل العمليَّة هو الشياع الَّذي يستند إلى أهل الخبرة، أيضاً نعود إلى أهل الخبرة، والثالث الاختبار، قطعاً هو كلام نظري، بعض الإخوة يقول: (هو يخَلّوني أسلّم عليه حتى أختبره أنا!!! هو أنا ما أقدر أسلّم عليه!!)

الاختبار، أنا لا أتحدَّث عن الاختبار بالمعنى الشامل، ولكن يُمكنك أن تختبره من بعيد، يُمكن، يُمكنك أن تختبره من بعيد، مثلما لا نستطيع أن نجد مرجعاً مرضيّاً عند إمام زماننا ونبحث عن الممكن، يُمكنك، لأنَّهُ قد يقول قائل: إنَّني لا أمتلك القدرة العلميَّة على الاختبار وهذا صحيح، ولكن يُمكن للشيعةِ أن يقوموا بعمليَّة اختبارٍ على البُعد وبحدود الثقافة المتوفِّرة لديهم، اعرضوا هذا المرجع على قواعد، هذا ما أعتقدهُ ليس بالضرورةِ أن تقبلوا كلامي:

- اعرضوا المرجع على عقيدتهِ بالشهادة الثالثة، ماذا يقول عن الشهادة الثالثة، الإمام الصَّادق يقول: (فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُم لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله فَلْيَقُل عَلِيٌّ أَمِيرُ الـمُؤْمِنِين) أمرٌ صريحٌ واضح، اعرضوا المرجع على هذا الميزان، ماذا

يقول عن الشهادةِ الثالثة إن كان في الأذان، في الإقامة، في التشهُّد الوسطي والأخير في الصلاة، أو حتَّى في إعلان الإسلام، أو في أيِّ شيءٍ يقتضي ذكرُ الشهادتين، هل يكفي إعلانُ الشهادتين في الإسلام؟ في منطق أهل البيت لا، لا يكفي هذا، ما هو موقف المرجع من هذا؟ ربَّما قد لا تستطيع أن تصل إلى صورةٍ واضحة.

- ما هو موقف المرجع من فاطمة؟ ما يرتبطُ بمقاماتها، ما يرتبطُ بظُلامتها، ما يرتبطُ بالبراءة من أعدائها، المنظومة الفاطِميَّة ما هو موقفهُ؟ فهُنا سقط الكثير والكثير من المراجع في هذه النقطة وسقطوا في النقطة الأولى أيضاً، قد لا تكون الصورة واضحة.
- ما هو موقفُ المرجع من المشروع الحُسينيّ؟ ما هو موقفهُ؟ وأعتقد بسهولةٍ يُمكن أن نتفحَّص موقف المرجع من المشروع الحُسينيّ، ولا أعتقد أنَّ القضيَّة تكون محصورةً في هذه الجهة، ولكن هذهِ الجهة تكونُ واضحةً للجميع، موقفهُ من الشَّعائر الحُسينيَّة، ليس المشروع الحُسينيُّ محصوراً بالشَّعائر الحُسينيَّة أبداً، الشَّعائرُ الحُسينيَّةُ لا تُمثِّل شيئاً كبيراً من المشروع الحُسينيّ، الشَّعائرُ الحُسينيَّة تُمثِّل جُزءًا يسيراً على حاشية الحاشية من مشروعِ سيِّد الشُّهداء، ولكن ربَّما لا يستطيع الشِّيعي أن يُدرك هذه التفاصيل وكما يقول سيِّد الأوصياء: (مَا في الجَنَان -يعني ما في القلب- يَظهرُ عَلَى فَلَتَاتِ اللِّسَان) ما في الجنان يظهرُ على فلتات اللسان، (مَا فِي الـمَكمُون -المخفي- تَفضَحُهُ لَحظَاتُ العُيُون) هُناك بعض الإشارات يستطيعُ الإنسان أن يتفحَّص من خِلالها ما وراء هذهِ الإشارات، ما وراء هذه العلامات.
- وهناك نقطةٌ رابعة: أين هو من المشروع المهدويّ؟ ما موقفهُ من إمامِ زمانهِ؟ ما الَّذي أعدَّهُ في دائرة المشروع المهدوي؟ ما الجهد الَّذي قدَّمهُ ويُقدِّمهُ؟

أعتقد أنَّ هذه الأمور بإمكان الشِّيعةِ أن يختبروا المرجع على البُعدِ من خِلالِ منهجهِ العام، من خِلالِ حديثهِ إذا كان لهُ حديث، من خِلالِ كُتبهِ إذا كانت لهُ كُتب، من خِلال الوسائل الَّتي يستطيعون أن يتواصلوا مع نتاجهِ، مع آثارهِ، مع فِكرهِ، فبإمكانهم من هذا الطريق أن يستكشفوا وأن يقوموا بعمليَّه اختبار.

- سؤالٌ ربَّما فيه ركَّة في التعبير خُلاصتهُ: شخصٌ توفّي وترك بيتاً ثُمَّ بعد ذلك قُسِّمت قيمةُ البيت على الورثة، والسؤال هُنا: يُقال أنَّ الميِّت صاحب البيت أيضاً يأكل معهم حسب الشَرع -هذه تعابير شعبيَّة جارية للميِّت ما يُسمَّى بالثلث، ثلث الميِّت- هل يستوجب استخراج من كُل شخصٍ من الحصة ودفعها للميِّت للصلاةِ وللصوم؟

الأمرُ لا يجري هكذا، أنا لا أُريد أن أدخل في تفاصيل المسألة، أُجيب على السؤال بشكل مُجمل: حين يموت الإنسان لهُ الحقّ ما يُسمَّى بثلث الميِّت، لهُ الحقّ في ثُلثِ مالهِ، ولابُدَّ من استخراج الدَين، وإذا كانت هُناك وصيَّة والوصيَّة تُغطِّي الثلث، أقل من الثلث، هذه أحكام لها تفاصيل بحسب السؤال، بحسب السؤال قبل أن يُقَسَّم الميراث لابُدَّ من استخراج الأموال الَّتي ترتبط بالصلاةِ وبالصيام وبعد ذلك يُقَسَّم الميراث بحسب السؤال، وإلَّا هذه المسألة هُناك تفاريع كثيرة مُرتبطة بها، بحسب السؤال؛ أنَّهم قسَّموا التركة من دونِ أن يُخرجوا مالاً لصلاة الميِّت وصيامهِ الَّتي في ذِمَّته، كان المفروض أن تُستَخرَج قيمةُ الصلاة والصيام قبل تقسيم التركة، تُستَخرَجُ القيمة وبعد ذلك تُقَسَّمُ التركة، قطعاً هذا إذا لم يكن عليه دَين لابُدَّ من استخراج الدَين، الدَين البشري، وإذا كان له وصيَّة، هذه تفاصيل مذكورة في مواردها ولكن بحسب السؤال، بحسب المفروض في هذه المسألة لابدَّ من استخراج مال الصلاة والصيام قبل تقسيم التركة.

الحال الآن: قُسِّمت التركة، الآن يُحسَب قيمة الصلاة والصيام وتُؤخَذ بالنِسب من حُصص الوُرّاث، لابُدَّ من دفعها، حين أقول تؤخَذ بالنِسب من حصص الوُرّاث لأنَّ الوُرّاث حصصهم مُختلفة.

- مسألة أخرى، أنا أجيب على هذه الأسئلة فلربَّما الحاجة إلى هذه الأسئلة أكثر من أسئلةٍ أخرى: حلفت بالقُرآن على أمرٍ أن لا أفعلهُ ورجعت؟

لا يوجَد بنحوٍ مُحدَّد هناك كفَّارة لليمين القُرآني، هُناك عندنا يمين ويُحنث في اليمن وهُناك كفَّارة لليمين ومذكورة هذه في الرسائل العمليَّة في المواطن الفقهيَّة، ولكن ذلك اليمن أو الحلف بالله سبحانه وتعالى، أمَّا الحلف بالقُرآن، يجوز الحلفُ بالقُرآن ولكن حين يحنثُ الإنسان في يمينهِ القُرآني بنحوٍ شرعي لا توجَد كفَّارة، ولكن يُمكن للإنسان أن

يفرض هو على نفسهِ هذه قضيَّة راجعة إليه تأدّباً لأنَّهُ أساء في عدمِ احترامِ يمينهِ القُرآني أن يفرض على نفسه شيئاً، إمَّا أن يدفع صدقةً، إمَّا أن يصوم يوماً، من دونِ تحديد، هذا ليس بتحديد شرعي، التحديد الشَّرعي هُنا سيكون بدعةً في الأحكام الشَّرعيَّة، لا يوجَد تحديد شرعي، وهذا ليس واجباً، قلت هذه قضيَّة، قضيَّة أدبيَّة لا هي بنحو الفتوى ولا هو بنحو التحديد الشَّرعي.

- في سورة البقرة آية تقول: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ وفي الآية نقرأ ﴿رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ فكيف نجمعُ بين العبارتين؟

في آخرِ سورة البقرة: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ السؤال هُنا: هل أنَّ الله سبحانه وتعالى كلَّفنا أكثر من طاقتنا؟ أبداً، هل كلَّفنا بحدود طاقتنا؟ أبداً، التكاليف أصلاً دون طاقة الإنسان وهذا من لُطفهِ سُبحانه وتعالى.

أمَّا ما جاء في نفس الآية: ﴿رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ ما لا طاقة لنا به؛ الحديث عن حالة (الاستشعار) أنا آتيكم بمثال يُمكن أن يُقرِّب الفِكرة: الآن إذا تدخلون مثلاً على الإنترنت أو تستمعون إلى النشرة الجويَّة، نشرة الأخبار الجويَّة، فحينما يذكرون درجة الحرارة يقولون مثلاً: درجة الحرارة (10) مئويَّة، ولكنَّها في حالة الشعور تكون إمَّا أقل مثلاً (8) أو أكثر، هي في عالم المقياس الرياضي هي درجة (10) في نفس الوقت يذكرون ولكنَّها تُشعَر بدرجة (12) مثلاً أو تُشعَر بدرجة (8) هي درجة (10) ولكنَّها تُشعَر بهذه الدرجة.

ما جاء في الدُّعاء: (مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ) هو بسبب ضعفنا، في كلمات المعصومين في كلمات سيِّد الأوصياء:
(مَا ضَعُف بَدَنٌ عَمَّا قَوِيَت عَلَيه النِيَّة) إذا كانت النيّةُ قويّةً شديدةً، مثال في حياتنا: قد يكون الإنسان مُتعباً جداً ولو كان في الأيَّام العاديّة بهذا التعب ينام، ينام وينام ولا يستيقظ لصلاة الصبح، ولكن في نفس الحالة عنده موعد طائرة، وموعد الطائرة حتَّى قبل وقت الصلاة سيستيقظ، لماذا؟ لأنَّ النيّة هُنا كانت قويَّة جداً، فلا يضعف بدنٌ عمَّا قويت عليه النيّة، ولكن حينما تضعُف النيّة حينئذٍ يستشعر الإنسان الضَعف.

فالآيةُ هُنا حين تحدَّثت: ﴿وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ هذه في طبقة الشعور النفسي للإنسان.

أمَّا حين تحدَّثت: (لا يُكلِّف الله نفساً إلَّا وسعها) هذا هو قانون، قانون الحقيقة، فإنَّ الله سبحانه وتعالى لم يُكلِّفنا حتَّى بقدر طاقتنا، التكاليفُ الإلهيَّة هي دون طاقة الإنسان، وهذا هو من لُطفهِ سبحانه وتعالى.

- الصنميَّةُ هي الآفةُ الَّتي فتكت بنا كيف يُمكننا مُعالجتها؟ هل بأسلوب الصدمةِ للصنميّين أم بأسلوب المداراة؟

إذا كُنَّا في مقام التربية فنحن بحاجةٍ إلى المداراة، المربّي لا يستطيع أن يُربّي بأسلوب الصدمة، أمَّا إذا كُنَّا في مقامِ كشف الحقائق فنحن بحاجةٍ إلى أسلوب الصدمة، لأنَّ الحقائق لا يُلتفَت إليها إلَّا بطريقة الصدمة، فلِكُلِّ مقامٍ مقال، لا أستطيع أن أُجيب على هذا السؤال بشكلٍ قطعي.

ولكن هُناك مسألةٌ مُهمَّة قد تخفى على الكثيرين وربَّما تخفى على الجميع: الصنميّةُ في أصلها هي حاجةٌ بشريّة، الصنميّةُ في أصلها هي طبيعةٌ بشريّة، والصنميّةُ في أصلها الباري سبحانه وتعالى أوجدها فينا، في أصلها أتحدَّث، الصنميّةُ في أصلها مثلما نتحدَّثُ عن حُبِّ الدنيا، حُبُّ الدنيا حالةٌ أوجدها الله فينا، لأنَّنا إذا لا نُحبُّ الدنيا لن نستطيع أن نعيش فيها، لن نستطيع أن نُكوِّن أُسرةً، لن نستطيع أن نتواصل في عملنا، لن نستطيع أن نُحافظ على صحَّتنا، لن نستطيع أن ندفع الأخطار عنَّا، لن نستطيع أن نبحث عن منافعنا ومنافع الَّذين نُحبّهم، لن، لن، لن، فحُبُّ الدنيا في أصلهِ شيءٌ حسن، في أصلهِ الله سبحانه وتعالى أوجده فينا، مثلما النسيان، النسيانُ شيءٌ حسن، الله أوجدهُ فينا، ولكن إذا صار النسيان حالةً مُستديمة وصار النسيانُ للأشياء النافعة ولا يتذكَّر الإنسان إلَّا الأشياء الضارّة حينئذٍ يتحوَّل النسيان إلى كارثة، وكذلك حُبُّ الدنيا وكذلك الصنميّة.

الصنميّةُ في أصلها حاجةٌ بشريّة، الصنميّةُ في أصلها هي شعورٌ للارتباطِ بالذَّات الكاملة، وهذا الشعور هذه الجهة في الإنسان الله أراد لها أن تكون نقطة ارتباطٍ مع الإمام المعصوم، الخطأ أين يكون؟ أنَّنا نربط هذا المكان بجهةٍ أخرى، يعني بالضَّبط الآن أنا أرى أجهزة الموبايل بأيديكم هُناك مكان الارتباط هذا المكان إذا ربطت جهاز الموبايل إن كان بالشاحنة أو بجهة الاتصال أو بنقطة الإنترنت بشكل سليم المعلومات ستصل

إليك بشكل سليم، أمَّا إذا ارتبطت بمكان يكون مصدر للفايروسات، ونفس هذه التوصيلة ليست أصليّة، ليست من الشركة الأصليّة فتحشرها في المكان حتَّى حينما تُريد أن تُخرجها ستُفسد المكان وبالتالي لن تستطيع أن تصله مرَّة ثانية بالمكان الأصلي.

الصنميّة في أصلها شيءٌ نافع ولكن يُرادُ لنا أن نربط هذه النقطة بالإمام المعصوم، ناطقان: ناطقٌ عن الله وناطقٌ عن الشيطان، الصنميّةُ في أصلها هي نقطة للارتباط مع النَّاطق عن الله، نحن ماذا فعلنا؟ ربطناها مع النَّاطق عن الشيطان، التوصيلة غلط، ونقطة الارتباط غلط، ثُمَّ بعد ذلك جئنا بكُلِّ الفايروسات، الصنميّة إذا كانت بهذا الشكل هذه هي الصنميّة الَّتي جرَّت الويلات علينا، أمَّا أصل الصنميّة هذه الرِّواية تتحدَّث عن صنميّة، أيَّة رواية؟

(لَو لَم يَبقَ فِي هَذه الدُّنْيَا إِلَّا اثْنَان لَكَان أَحَدهُما الحُجَّة -لأنَّ الثاني بحاجة إلى أن يرتبط بشكلٍ صنميٍّ بالحُجَّة- لَو لَم يَكِن فِي هَذه الدُّنْيَا إِلَّا اثْنَان لَكَان أَحَدهُما الحُجَّة).

حتَّى هذه الرِّوايات: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أنْ تَنْصُب رَجُلاً دُونَ الحُجَّة -يعني أنَّ الحُجَّة أنت تنصبهُ في هذا الموقف أن تُصدِّقهُ في كُلِّ ما قال- إِيَّاكَ إِيَّاكَ أنْ تَنْصُب رَجُلاً دُونَ الحُجَّة وَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَال وَتَدعُو النَّاسَ إِلَى قَولِه) هذه الصنميّة الغلط، هذا الارتباط بمركز الفايروسات.

أمَّا إذا نصبت الحُجَّة وارتبطت به الارتباط الصحيح فعليك أن تُصدِّقهُ في كُلِّ ما قال وأن تدعو النّاس إلى قوله، وليس من حُجَّةٍ إلَّا الحُجَّة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

فالصنميّة ربَّما من كثرة الذَمِّ لها قد يتصوَّر البعض أنَّها أساساً لا جذرَ لها من الصحّة، في الأساس الصنميّةُ هي التسليم، (مَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ غَيرِكُم) ولكن نحن نُغيِّرها إلى الاتِّجاه السيِّئ، فهناك الصنميّةُ الَّتي ترتبطُ بناطقٍ ينطق عن الشيطان، وهناك الصنميّة، وإن كان هذه العبارة ليست جميلة، (التسليم) لا يوجَد في أدبيّات أهل البيت معنى الصنميّة، بل (التسليم).

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) في أحاديث أهل البيت صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ؛
(قَد أَفْلَحَ الـمُسَلِّمُون)، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

أسألكم الدُّعاء جميعاً..

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَين بِحَقِّ الحُسَين اِشْفِ صَدرَ الحُسَين بِظُهُور الحُجَّةِ عَليه السَّلام..

وَصَلَّى اللهُ عَلى سيّدنا ونبيّنا محمَّدٍ وآلهِ الأطيَبين الأطهَرين..

وفي الختام:

لابُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص الندوة كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل الندوة بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المُتابَعة

القمر

1439هـ

2018 م

الندوة المفتوحة الثانية: في المجَالس الفَاطميّة – ألمانيا ... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv